الأمم المتحدة

S

Distr.
GENERAL



مجلس الأمن

S/1998/326
15 April 1998
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

رسالة مؤرخة ١٥ نيسان/أبريل ١٩٩٨ موجهة
من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

عملا بالفقرة ٤ (ج) من مذكرة التفاهم بين الأمم المتحدة وحكومة العراق المؤرخة ٢٣ شباط/فبراير ١٩٩٨ (انظر S/1998/166) والفقرة ١٨ من الإجراءات المقررة وفقا للفقرة ٤ (ب) من مذكرة التفاهم (انظر S/1998/208 المؤرخة ٩ آذار/ مارس ١٩٩٨)، يشرفني أن أحيل إليكم تقرير الفريق الخاص عن الزيارات التي تمت للمواقع الرئاسية خلال الفترة من ٢٦ آذار/ مارس إلى ٢ نيسان/أبريل ١٩٩٨.

(توقيع) كوفي ع. عنان

المرفق

رسالة مؤرخة ٩ نيسان/أبريل ١٩٩٨ موجهة من وكيل الأمين العام لشؤون نزع السلاح إلى الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة التي أنشأها الأمين العام عملا بالفقرة ٩ (ب) '١' من قرار مجلس الأمن ٦٨٧ (١٩٩١)

عملا بالفقرة ٤ (ج) من مذكرة التفاهم بين الأمم المتحدة وجمهورية العراق والفقرة ١٨ من الإجراءات، أرفق طيه تقريري لتقديمه إلى الأمين العام (انظر الضميمة)

(توقيع) جايانثا دانابالا
رئيس الفريق الخاص
وكيل الأمين العام لشؤون نزع السلاح

ضميمة

تقرير الفريق الخاص المنشأ لدخول المواقع الرئاسية العراقية

أولا - مقدمة

١ - قام الفريق الخاص المشكل عملا بالفقرة ٤ من مذكرة التفاهم بين الأمم المتحدة وجمهورية العراق المؤرخة ٢٣ شباط/فبراير ١٩٩٨، بسلسلة من الزيارات الأولية للمواقع الرئاسية الثمانية الواردة أسماؤها في مرفق مذكرة التفاهم، وذلك خلال الفترة من ٢٦ آذار/ مارس إلى ٢ نيسان/أبريل ١٩٩٨. وقد وصل الفريق الخاص إلى بغداد في ٢٤ و ٢٥ آذار/ مارس وغادرها في ٤ نيسان/أبريل.

٢ - ضم الفريق الخاص ٢٠ دبلوماسيا كبيرا، ترد أسماؤهم في المرفق الأول، عينهم الأمين العام من بين الأسماء المرشحة التي تلقاها من عدد من الحكومات التي دعيت إلى توفير دبلوماسيين لهذه المهمة. كما ضم الفريق الخاص خبراء من اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية، ترد أسماؤهم في المرفق الثاني. وترد نتائج أنشطة الخبراء واستنتاجاتهم في التقرير الموجز المقدم من رئيس فريق الخبراء والوارد في المرفق الثالث. وقد عين الأمين العام السيد جايانثا دانابالا، وكيل الأمين العام لشؤون نزع السلاح مفوضا ورئيسا للفريق الخاص. وسُمي السيد تشارلز دلفر، نائب الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة، رئيسا لفريق الخبراء. وقام رئيس الفريق الخاص بتسليم الإخطار الرسمي المطلوب بموجب الفقرة ١٥ من الإجراءات إلى الدكتور رياض القيسي، وكيل وزارة الخارجية، في وزارة الخارجية العراقية، يوم ٢٥ آذار/ مارس. وبعد ذلك مباشرة، دعا طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء، رئيس الفريق الخاص لمناقشة الإجراءات والتسهيلات التي ستقدمها السلطات العراقية من أجل القيام بالزيارات.

٣ - وقد استرشد الفريق الخاص بمذكرة التفاهم وبالإجراءات المقررة لهذه المهمة. وقد قُسم فريق الخبراء، عموما، إلى ثلاثة أفرقة فرعية قطاعية، فريق فرعي خارجي، وفريقان فرعيان متخصصان. وقد وزع الدبلوماسيون من ذوي المستوى الرفيع وفقا لهذا التقسيم لضمان مراقبتهم للخبراء ولنظرائهم العراقيين بصفة دائمة. كما رافق الدبلوماسيون الكبار الخبراء ونظراءهم العراقيين في طائرات الهليكوبتر التي استخدمت أثناء الزيارات. ويتضمن التقرير الوارد أدناه ملاحظات الدبلوماسيين الكبار.

ثانيا - الدخول إلى موقع الرضوانية الرئاسي

٤ - زار الفريق الخاص القطاعين الجنوبي والجنوبي الشرقي لهذا الموقع في ٢٦ آذار/ مارس. وأعقب ذلك زيارة للقطاع الشمالي في ٢٧ آذار/ مارس. وخلال هاتين الزيارتين لاحظ الدبلوماسيون أن السلطات العراقية أعربت عن شواغل تتعلق بالأمن القومي فيما يتصل بما يلي: (أ) التصوير الجوي عموما من

الطائرة الهليكوبتر المستخدمة باعتباره يختلف عن التصوير الجوي في حالات معينة؛ (ب) واستخدام أجهزة النظام العالمي لتحديد المواقع. وبعد مفاوضات أجريت في الموقع، أكد رئيس فريق الخبراء على حقوق اللجنة الخاصة في التصوير الجوي عموما، وهي الحقوق التي تضمنتها قرارات مجلس الأمن ذات الصلة [مثل القرار ٧٠٧ (١٩٩١)]، ووافقت السلطات العراقية أخيرا، في هذه الحالة بصفة خاصة، على أن يتم ذلك لفترة معقولة من الزمن. وفيما يتعلق باستخدام أجهزة النظام العالمي لتحديد المواقع، تم التوصل إلى حل وسط، في هذه الحالة بصفة خاصة أيضا، استجابة للشواغل العراقية وبروح من التعاون. وينطبق ذلك على الزيارات الأولية للمواقع الرئاسية ولا يُعد سابقة تطبق في الزيارات المقبلة حيث أن اللجنة الخاصة تؤكد حقها في استخدام أجهزة النظام العالمي لتحديد المواقع كأجهزة لازمة. كما أثيرت شواغل تتعلق بالأمن القومي فيما يختص برسومات واسكتشات للمباني، التي طلبتها اللجنة الخاصة كجزء من "المسح الأساسي" الذي تجريه. وقد تم التوصل إلى تسوية مرضية لهذه المسألة أيضا.

٥ - وقد حصل الخبراء على عينات من التربة وقاموا باستخدام المعدات الأخرى دون مشاكل. وتمكنت الهليكوبتر من التقاط جميع الصور اللازمة. وفيما يتعلق بعملية المسح الأساسي الذي أجراه الخبراء، تبين وجود اختلافات بين المسح الذي سبق إجراؤه من قبل وبين ما هو موجود على الطبيعة وبعد بعض النقاش أمكن التوصل إلى تسوية مرضية لهذه الاختلافات. وقد تمكنت الهليكوبتر التي تستخدمها اللجنة الخاصة من الهبوط داخل موقع الرضوانية الرئاسي لإتاحة الفرصة للدبلوماسي الكبير الموجود على متنها، السفير أنطونيو مونيترو من البرتغال، لإجراء مشاورات مع رئيس الفريق الخاص الذي أتيحت له أيضا الفرصة لمشاهدة الموقع من الجو.

ثالثا - دخول الموقع الرئاسي في تكريت

٦ - انتقل الفريق الخاص إلى الموقع الرئاسي في تكريت بطريق البر في رحلة استغرقت أكثر من ثلاث ساعات يوم ٢٨ آذار/مارس وأتم زيارته للموقع في اليوم نفسه. وكانت هناك تعديلات ضرورية فيما يتعلق بمسح الحدود أثيرت وسويت في المرحلة الأولى من الزيارة مما يدل على أن الخبرة المكتسبة في الزيارات التي سبقتها كانت مفيدة. ومن ثم أمكن توفير الكثير من الوقت. ولم تواجه أي مصاعب فيما يتعلق بالتصوير الجوي أو باستخدام أجهزة النظام العالمي لتحديد المواقع. وقد اعترض في البداية على التقاط صور في الموقع للأماكن التي أخذت منها عينات من التربة، غير أنه أمكن بالمناقشة التوصل إلى ترتيبات مقبولة.

رابعا - الدخول إلى الموقع الرئاسي في الموصل

٧ - بعد قضاء ليلة ٢٨ آذار/مارس في فندق في الموصل، زار الفريق الخاص الموقع الرئاسي في الموصل يوم ٢٩ آذار/مارس. وقد تمت الزيارة في طقس ممطر، مما أدى إلى إعاقة الترتيبات. ونتيجة لهذه الظروف الجوية كانت الصور الجوية غير واضحة، وقد وافقت السلطات العراقية على تحليق الهليكوبتر

التابعة للجنة الخاصة فوق الموقع بعد ذلك يوم الجمعة ٣ نيسان/أبريل وعلى متنها أحد الدبلوماسيين الكبار. ولم تتيسر تلبية طلب للجنة الخاصة بمقابلة مدير الموقع في اليوم المذكور. وقد تم ترتيب زيارة لاحقة يوم ٣١ آذار/ مارس مما أتاح للمسؤولين المختصين الفرصة لمناقشة مخطط الموقع مع خبراء اللجنة الخاصة. ولم تحدث مشاكل أخرى تـُذكر خلال الزيارة.

خامسا - الدخول إلى الموقع الرئاسي في جبل مكحول

٨ - انتقل الفريق الخاص إلى هذا الموقع مباشرة في طريق عودته من زيارة موقع الموصل، وأتم زيارته لها بعد ظهر يوم ٢٩ آذار/ مارس. وقد طلب خبراء اللجنة الخاصة أن تهبط الهليكوبتر في الموقع غير أن السلطات العراقية اقترحت أن تهبط الهليكوبتر خارج الموقع مباشرة، ولكن في مكان قريب جدا منه. وقد أجري فحص تفصيلي للهياكل الموجودة تحت الأرض لتصريف مياه الأمطار دون أي صعوبات. وقد أنجزت الزيارة في غضون ثلاث ساعات تقريبا عاد بعدها الفريق الخاص إلى بغداد في وقت متأخر من ليلة ٢٩ آذار/ مارس. وقد تمت هذه الزيارة بواسطة عدد مخفض من الخبراء والدبلوماسيين لأن الفريق المتجه إلى البصرة كان قد سافر إلى بغداد مباشرة بعد انتهاء زيارة الموصل. وقد أجريت بعد ذلك زيارة أخرى للموقع في ٣١ آذار/ مارس في وجود أحد كبار الدبلوماسيين لفحص مخطط أجهزة التبريد والتسخين في الموقع.

سادسا - دخول الموقع الرئاسي في الثرثار

٩ - تمت زيارة هذا الموقع يوم ٣٠ آذار/ مارس وشارك فيها الجزء الأكبر من الفريق الخاص. وقد التقطت صور جوية. وسويت مسألة تتعلق بمسح الحدود على نحو مرض عندما تطوعت السلطات العراقية بنقل وحدات للدفاع الجوي لمسافة أبعد لمنع وقوع أي التباس في المستقبل. وكان المسؤولون عن الترتيبات التقنية في الموقع موجودين لتوفير أي معلومات تـُطلب.

سابعا - دخول الموقع الرئاسي في البصرة

١٠ - توجه ثلاثة من كبار الدبلوماسين و ٢١ خبيرا من اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى البصرة في رحلة برية دامت أكثر من ست ساعات وأكملوا زيارتهم للموقع الرئاسي في ٣٠ آذار/ مارس. وأقاموا الليل في البصرة وعادوا إلى بغداد في ٣١ آذار/ مارس. ورافق رئيس اللجنة الخاصة الخبراء في طائرة الهليكوبتر. ولم تقبل السلطات العراقية على الأرض طلبا رسميا للسماح لخبراء اللجنة الخاصة بالهبوط في الموقع بحجة الطبيعة الخاصة للموقع والكرامة الوطنية. وبدلا من ذلك، هبطت الطائرة في مكان قريب جدا من الموقع وقـُدمت إلى رئيس الفريق الخاص مركبة للقاء الخبراء وكبار الدبلوماسيين في الموقع.

ثامنا - دخول موقع القصر الجمهوري الرئاسي

١١ - جرت زيارة هذا الموقع في بغداد يومي ١ و ٢ نيسان/أبريل. وبالإضافة إلى نائب رئيس الوزراء ووزير النفط وسكرتير الرئيس، الذين كانوا يحضرون بانتظام في جميع المواقع، حضر أيضا وزير الخارجية ووزير الإعلام. وأجل الاستطلاع الجوي بالهليكوبتر إلى ٢ نيسان/أبريل حين حلقت الهليكوبتر مدة ٤٥ دقيقة جرى أثنائها تصوير من الجو. وكان اثنان من الدبلوماسيين حاضرين في الهليكوبتر. وأعربت السلطات العراقية عن قلقها إزاء عمليات التحليق فوق المناطق الآهلة بالسكان وادعت بأن هذه العمليات كانت تُتجنب في الماضي وشككوا في الحاجة الوظيفية إلى التصوير الجوي مع توفر الصور الملتقطة بواسطة طائرات الـ U2. ولدى موافقتهم في النهاية على الطيران أصروا على ألا تتخذ هذه الموافقة كسابقة. وقام الخبراء بما اعتبروه مسحا أساسيا للموقع بالتعاون من جانب السلطات العراقية. أما القضايا المتعلقة بدخول أماكن السكن العائلي التي يشغلها موظفو القصر وغير ذلك من المسائل فكانت تحل بسرعة إما على المستوي الميداني وإما بتدخل سلطات عليا. وكانت الاختلافات بين المسح السابق والأدلة الواقعية على الأرض تسوى باستخدام معدات النظام العالمي لتحديد المواقع. وحين كانت تتوفر الوثائق كانت يجري بسلاسة فحص عشوائي لها. وكان يجري فحص موقعي للحواسيب بالتعاون من جانب السلطات العراقية.

تاسعا - دخول موقع السجود الرئاسي

١٢ - جرت زيارة هذا الموقع في بغداد يومي ١ و ٢ نيسان/أبريل وسار العمل بيسر بالتعاون من جانب السلطات العراقية. وحدث خلاف في البداية بين اللجنة الخاصة والسلطات العراقية حول حدود الموقع وتم حله باستخدام أجهزة النظام العالمي لتحديد المواقع. وفي حادثة منفردة تأخرت تلبية طلب لأحد الملفات.

عاشرا - ملاحظات ختامية

١٣ - لاحظ كبار الدبلوماسيين، بوجه عام، أن العلاقات بين خبراء اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية من جهة ونظرائهم العراقيين من جهة أخرى كانت صحيحة وكان كلا الجانبين يتصرف بطريقة تتسم بالروح المهنية وضبط النفس. وفي حالات كثيرة، كان الجانبان يعملان معا لمدة طويلة ونشأت بينهما درجة معينة من الاحترام المتبادل. وفي الحالات التي كان موظفون عراقيون من المرتبة الدنيا يواجهون خبراء اللجنة الخاصة والوكالة لأول مرة كان عدم الألفة المفهوم يتحول إلى بعض التردد في التعاون إلى أن تأتي الأوامر من السلطات العليا، وكانت هذه الأوامر تصل دائما في حينها. وفي عدد قليل من المناسبات، كانت الفروق الثقافية وسوء التواصل يسببان سوء تفاهم ولكنه كان يحل بسرعة من خلال المساعي الحميدة لكبار الدبلوماسيين. وكانت هناك تصورات مختلفة لما لبعض الأسئلة التي كان خبراء اللجنة الخاصة والوكالة يطرحونها من صلة بالأغراض التي نصت عليها قرارات مجلس الأمن ذات الصلة وكان المسؤولون العراقيون يعترضون على بعض التحقيقات التي كان يقوم بها خبراء اللجنة الخاصة والوكالة من وقت لآخر.

١٤ - كان الحضور المنتظم لبعض كبار أعضاء القيادة العراقية في المواقع الرئاسية دليلا واضحا على جدية الحكومة العراقية في تنفيذ مذكرة التفاهم. وكان هذا مما سهل عملية صنع القرار. فقد كان نائب رئيس الوزراء، طارق عزيز، ووزير النفط، الفريق عامر محمد رشيد العبيدي، والدكتور عبد الحميد محمود، سكرتير الرئيس حاضرين في غالبية المواقع، مع العميد حسام أمين مدير مديرية المراقبة الوطنية. وإضافة إلى هؤلاء، كان السيد همام عبد الخالق حاضرا عند زيارة موقع القصر الجمهوري الرئاسي في بغداد.

١٥ - تشترط الفقرة ٣ من مذكرة التفاهم على حكومة العراق أن تتيح للجنة الخاصة والوكالة "سبل الوصول المباشر، بلا قيد أو شرط، وفقا" لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بينما تتعهد اللجنة الخاصة "باحترام الاهتمامات المشروعة للعراق فيما يتعلق بأمنه الوطني وسيادته وكرامته". وفي بداية الزيارات للمواقع الرئاسية وبعد ذلك بصورة منتظمة، كانت السطات العراقية تبدي شواغلها فيما يتعلق بالأمن الوطني وكانت تشير إلى طرائق حزيران/يونيه ١٩٩٦ لتفتيش المواقع الحساسة التي يدعي العراق بأنه قد تم الاتفاق عليها بين اللجنة الخاصة والعراق محتجة بأن المواقع الرئاسية تتسم بدرجة عليا من الحساسية وتحتاج من ثم إلى طرائق خاصة جديرة بها. ومن الأمور التي كان يُعترض عليها بوجه خاص لأسباب تتعلق بالأمن الوطني استخدام طائرات الهليكوبتر فوق المناطق الآهلة بالسكان قرب المواقع الرئاسية والتصوير الجوي العام للمواقع الرئاسية، والوصول غير المحدود إلى وثائق الدولة، وفحص أجهزة الحاسوب واستخدام النظام العالمي لتحديد المواقع وأخذ رسوم واسكتشات تفصيلية للمباني. وأوضحت اللجنة الخاصة، من جانبها، أن قرارات مجلس الأمن هي المصدر النهائي لسلطتها وأن ما من أمر من الأمور المعترض عليها مستثنى صراحة في الإجراءات التي وضعت لتنفيذ مذكرة التفاهم المؤرخة ٢٣ شباط/فبراير ١٩٩٨. ولوحظ، على الرغم من هذا الاختلاف في الرأي بين الجانبين، أن ترتيبات العمل كانت توضع على أساس مؤقت للتمكن من السير قدما في الزيارات الأولية للمواقع الرئاسية. وليس من الواضح إن كانت هذه الترتيبات المؤقتة ستظل قابلة للتطبيق بالنسبة إلى الزيارات اللاحقة.

١٦ - كانت السلطات العراقية تعرب عن شواغلها بالنسبة للكرامة الوطنية والسيادة فيما يتعلق بالمواقع الرئاسية باعتراضات على هبوط طائرات الهليكوبتر التابعة للجنة الخاصة في المواقع الرئاسية وعلى دخول مكاتب القيادة وأماكن سكنها. وكان خبراء اللجنة الخاصة والوكالة يحترمون بوجه عام هذه الشواغل ولكن اللجنة الخاصة احتفظت بحقها في هبوط طائرات الهليكوبتر التابعة لها في المواقع.

١٧ - في أثناء الزيارات للمواقع الرئاسية، وجد خبراء اللجنة الخاصة والوكالة الدخول إلى بعض المباني غير مريح بسبب كثرة عدد الحاضرين من ممثلي السلطات العراقية. ومن ثم استلزم الأمر في حالات معينة المطالبة بأن يكون عدد الممثلين العراقيين الذين يرافقون الخبراء وكبار الدبلوماسيين محدودا لا سيما حين يكون المكان غير كاف.

١٨ - تشترط الفقرة ١٧ من الإجراءات أن تؤخذ في الاعتبار ملاحظات الممثلين العراقيين بدون أن يعيق ذلك قدرة فريق الخبراء على الاضطلاع بمهامه. ولاحظ كبار الدبلوماسيين أنه كان ثمة التزام بهذا النص

وأنهم هم أنفسهم كانوا دائما جاهزين للاستماع لملاحظات السلطات العراقية. وفي إحدى الحالات بالذات، حضر الخبراء جلسة إعلامية لوزير النفط في مقر وزارة الخارجية بناء على طلب السلطات العراقية.

١٩ - ولوحظ أن السلطات العراقية كانت توافق فورا على زيارات لاحقة إلى بعض المواقع الرئاسية استلزمتها الأحوال الجوية أو حاجة خبراء اللجنة الخاصة والوكالة إلى استيضاح نقطة معينة.

٢٠ - كان كبار الدبلوماسيين حاضرين لمراقبة عمل خبراء اللجنة الخاصة والوكالة في جميع المواقع الرئاسية حتى عندما كان الفريق ينقسم إلى أفرقة فرعية داخل المواقع. وفي بعض الحالات الاستثنائية لم يكن ذلك ممكنا بسبب صعوبات النقل. وعندما وجه انتباه رئيس الفريق الخاص إلى ذلك، اتخذت على الفور ترتيبات علاجية.

٢١ - في أثناء السير الفعلي لزيارات المواقع، كان يحدث بعض التأخير أحيانا لعدم وجود المفاتيح، ولكن السلطات العراقية كانت غالبا مستعدة لفتح الأبواب بالقوة، حتى الأبواب الحديدية، لتيسير الدخول إلى الأماكن، على أن تكرار الزيارة للموقع نفسه من جانب أفرقة مختلفة من الخبراء كان يثير بعض الغضب لدى الجانب العراقي بسبب عدم فهمه للمهام المختلفة التي تؤديها أفرقة الخبراء المختلفة.

٢٢ - وكانت السلطات العراقية تعرب عن قلق جدي فيما يتعلق بسرية المعلومات التي يجمعها خبراء اللجنة الخاصة والوكالة، الذين أكدوا من جانبهم أن المعلومات في أمان تام في أيدي اللجنة الخاصة.

٢٣ - كان الهدف المعلن للجنة الخاصة هو أن جولة الزيارات الأولية للمواقع الرئاسية هي "مسح أساسي". ولم تقبل السلطات العراقية هذ الوصف للزيارات. وتنص مذكرة التفاهم على "الدخول لأول مرة وفي المرات اللاحقة من أجل أداء مهام الولاية في المواقع الرئاسية".

حادي عشر - شكر وتقدير

٢٤ - أود، بصفتي رئيس الفريق الخاص، أن أشكر لحكومة العراق ما قدمته لي ولأعضاء الفريق من تعاون وتسهيلات ومجاملة. وأود كذلك أن أشكر السيد تشارلس دولفير، رئيس فريق الخبراء التابعين للجنة الخاصة والوكالة، ولجميع أعضاء الفريق، ومدير وموظفي مركز الرصد والتحقق في بغداد ومكتب اللجنة الخاصة الميداني في البحرين لما قدموه من مساعدة كفلت إنجازنا للمهام المنوطة بنا. وأشكر حكومات الدول الأعضاء التي سمحت بالدبلوماسيين الكبار لهذه المهمة الهامة. وأود أن أسجل تقديري للإخلاص الذي أدى به الدبلوماسيون الكبار واجباتهم في ظروف صعبة. وكان مما لا يقدر بثمن دور الممثل الخاص للأمين العام، السيد براكاش شاه، الذي تولى مهامه قُبيل البدء في الزيارات.

التذييل الأول

الدبلوماسيون الكبار

١ -	الاتحاد الروسي	الوزير أ. كالوجين
٢ -	الأرجنتين	السفير روبيرتو غارسيا - موريتان
٣ -	ألمانيا	السفير هورشت هولهوف
٤ -	إيطاليا	السفير بيرتو كوردون
٥ -	البحرين	المستشار حسن م. الأنصاري
٦ -	البرازيل	المستشار الوزير أوزولدو إ. بورتيللا
٧ -	البرتغال	السفير أنطونيو مونتيرو
٨ -	جمهورية كوريا	المستشار الوزير وونغ - نام كيم
٩ -	رومانيا	المستشار غيورغي تسارليسكو
١٠ -	سلوفينيا	السفير أندريه زلبنيك
١١ -	السودان	السفير سعيد سعد
١٢ -	السويد	السفير جون نوردينفلت
١٣ -	الصين	المستشار الوزير تيانكاي كوي
١٤ -	غابون	المستشار ألفريد م. موسوتيسي
١٥ -	فرنسا	السفير مارسيل لوجيل
١٦ -	كندا	السفير مايكل بيل
١٧ -	المملكة المتحدة	المستشار سيمون كوليس
١٨ -	هنغاريا	المستشار جوزيف باب
١٩ -	الولايات المتحدة الأمريكية	السفير رايان كروكر
٢٠ -	اليابان	المستشار تسوكاسا أويمورا

التذييل الثاني

الخبراء (تابع)

١ - تشارلي دولفير (رئيس الفريق)

٢ - روجر هيل (الخبير الأول)

٣ - جاك بوت (خبير أقدم)

٤ - بيل ماكلوغلين (خبير أقدم)

٥ - كريس كوب - سميث

٦ - رجب الشاعر

٧ - غافين نيوسن

٨ - ليسلي روز

٩ - واين غودمان

١٠ - ستيفن فريرك

١١ - ستيف إليوت

١٢ - سيمون توماسون

١٣ - جون سيم

١٤ - غريغ أوين

١٥ - باتريك هامزاده

١٦ - كريغ جونسون

١٧ - كين نورمان

١٨ - أوليفر شاخت

١٩ - حسني بدر الدين

٢٠ - الكسندر جاساني

٢١ - باتريك ووكر

٢٢ - جينك أوسماني

٢٣ - كوي زينشوي

٢٤ - على آدم

٢٥ - جورج هيلي

٢٦ - ميشيو هوسويا

٢٧ - ابراهيم شيرادي

٢٨ - نام زانغ

<u>الخبراء</u> (تابع)

٢٩ - دايان سيمان
٣٠ - غوستافو ديتريكس
٣١ - دانييل كليمانتس
٣٢ - استبان ماكي
٣٣ - نيالي كريد
٣٤ - أوليفر ديسماندريل
٣٥ - محمد عمايري
٣٦ - جيانشانغ باي
٣٧ - ستيفن سكاغيللي
٣٨ - أندريه لاغاتو
٣٩ - ميخائيل ريجنسكي
٤٠ - ألين برنارد
٤١ - ألكس ماكدونالد
٤٢ - أندريه غريزيلكا
٤٣ - أندريه لاجوردي
٤٤ - جرزي ديرين
٤٥ - كولين ميلز
٤٦ - تيسير الشامي
٤٧ - جون سينشاك
٤٨ - فرانسيس تاوندرو
٤٩ - تاينمي تشين
٥٠ - أندرو جونز
٥١ - فرانك بابيان
٥٢ - نيفيل وايتيغ
٥٣ - سمير مرسي
٥٤ - جيس فوكس
٥٥ - مارتين فرانكل
٥٦ - نيجمار وينترزفيد
٥٧ - جيمس لي
٥٨ - سيغفريد روزيكا

الخبراء (تابع)

٥٩ - ولاديسلو بوري
٦٠ - رويفو يانغ
٦١ - فين مورفي
٦٢ - مايكل بوركلاند
٦٣ - كريغ موري
٦٤ - بيتر هوبارد
٦٥ - جاك لنوكس
٦٦ - وليام أولكوت
٦٧ - يوري روداكوف
٦٨ - جيرارد ايسيرتيل
٦٩ - فالديمير ليسنكو
٧٠ - فياتشسلاف سلاستلونوف
٧١ - فيالي أغابابيان
٧٢ - آلان ايرل
٧٣ - كريس ويب
٧٤ - لويس بريسيز
٧٥ - لورانس ميلديث
٧٦ - هيلغارد دو بريز
٧٧ - غريغ ويتاكر

التذييل الثالث

الدخول الأولي إلى المواقع الرئاسية

موجز تقرير رئيس الفريق

١ - اضطلعت البعثة ٢٤٣ للجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة بمهمة الدخول الأولي إلى المواقع الرئاسية الثمانية في العراق، التي صدر بها تكليف من الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة، خلال الفترة من ٢٥ آذار/مارس إلى ٤ نيسان/أبريل ١٩٩٨. وجرى الاضطلاع بالدخول الأولي في أعقاب مذكرة التفاهم بين العراق والأمين العام المؤرخة ٢٣ شباط/فبراير ١٩٩٨. ونص هذا الاتفاق وإجراءاته التنفيذية على ترتيبات خاصة يقبل العراق بموجبها دخول اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى المواقع الرئاسية الثمانية. وفي وقت سابق، وخلافا لقرارات مجلس الأمن، مـُنع مفتشو الأمم المتحدة من دخول هذه المواقـع. وكما يتبين مما يلي، لا يزال هناك جانب رئيسي من الاتفاق، يشمل الطبيعة المستمرة لهذا الدخول - بدون حل وجرى تأجيله فقط.

٢ - وكان للدخول الأولي لهذه المواقع أهداف محدودة وقد جرى إنجازها. ومن المهم التأكيد على أن هذه البعثة لم تكن من نوع بعثات التفتيش، كما أنها لم تتم بدون إخطار. فقد أتيح للعراق أكثر من شهر للقيام بأي استعدادات يرغب فيها.

٣ - وكان التعاون من النظراء العراقيين مرضيا. واعتبر وجود كبار الدبلوماسيين المراقبين ابتكارا جيدا بصفة عامة. وجدير بالملاحظة الحضور البنـّاء لأمين الرئاسة السيد عابد حمود والفريق عامر رشيد، وزير النفط، خلال الزيارات.

٤ - وكان الفريق مكونا من رئيس الفريق، السيد تشارلز دولفير (نائب الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة)، وكبير الخبراء، السيد روجر هيل، ونحو ٧١ مفتشا من ١٧ بلدا. وشاركت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في هذه البعثة ومثلها نائب كبير الخبراء، السيد جاك بوت و ١٤ خبيرا بالوكالة.

٥ - وتجمع الفريق في البحرين في ٢١ آذار/مارس وأجرى تدريبا حتى ٢٥ آذار/مارس عندما سافر الفريق إلى بغداد. وجرى تخطيط تفصيلي مقدما لتحديد طرق الدخول إلى المواقع وإجراءات التفتيش. وجرى تخطيط للعمليات وتخطيط سوقي في البحرين وأ ُنجز بسلاسة. وقدم الفريق أيضا دعما تنفيذيا وسوقيا لكبار الدبلوماسيين فور وصولهم إلى العراق. وقد ألقى هذا بمسؤولية إضافية على مخططي السوقيات والعمليات للبعثة ٢٤٣ للجنة الخاصة. وكان أدائهم ممتازا وكانت شكاوى الدبلوماسيين من المخططين قليلة.

٦ - وبدأت عمليات دخول المواقع في ٢٦ آذار/ مارس. وجرى مسح المواقع الرئاسية الثمانية وفقا للجدول التالي:

٢٦-٢٧ آذار/ مارس ثلاثة مواقع في الرمضانية
٢٨ آذار/ مارس تكريت
٢٩ آذار/ مارس الموصل وجبل مكحول
٣٠ آذار/ مارس بحيرة الثرثار والبصرة
٣١ آذار/ مارس كتابة التقرير وزيارات لإعادة مسح الحدود الخارجية
١-٢ نيسان/أبريل القصر الجمهوري والسجود
٣-٤ نيسان/أبريل كتابة التقرير وزيارات لإعادة مسح الحدود الخارجية

٧ - وجرى تنظيم الفريق إلى ثلاثة أفرقة فرعية للدخول وأفرقة فرعية إضافية للدعم، بما في ذلك فريق خاص للاستشعار، وفريق الأمن الخارجي وفريق المقر. وجرى تقسيم المواقع إلى قطاعات مع وجود فريق واحد من أفرقة الدخول مسؤول عن القطاع الخاص به.

٨ - وجرت عملية مسح أساسية في جميع المواقع الرئاسية أتاحت للجنة تحديد الموقع، والغرض العام، وفهما عاما لمعظم المباني داخل المواقع. وشمل هذا زيارات قصيرة لنحو ١ ٠٠٠ مبنى خلال فترة ثمانية أيام. وكان من الجلي أن الوقت محدد في كل مبنى وأن التقييمات السريعة مطلوبة. وكان يتعين قصر عمليات البحث الحاسوبية والمتعلقة بالوثائق على عمليات فحص موقعية بهدف إرساء سابقة.

٩ - وأبدى العراق في النهاية التعاون اللازم لإنجاز هذه المهام. وتواجد خلال جميع أنشطة البعثة الفريق عامر رشيد. وكان متواجدا أيضا خلال معظم الزيارات أمين الرئاسة السيد عابد حمود. وكان نائب رئيس الوزراء السيد طارق عزيز متواجدا في جميع زيارات المواقع، ولكنه تجنب الاتصال بأعضاء اللجنة الخاصة.

١٠ - وفائدة هذه البعثة المحدودة ثلاثية الأبعاد. فأولا، ستتيح قاعدة البيانات المكتسبة للجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية إجراء عمليات تفتيش مركزة لاحقة، ومن شأنها أن تدعم مهام المراقبة الجارية وأن تدعم البحث عن مواد محظورة والوثائق ذات الصلة. وثانيا، أتاحت الزيارات للمفتشين اكتساب فهم أفضل بكثير لطبيعة المرافق في هذه المناطق وسيساعد هذا على تبديد العديد من الشكوك والشواغل. وختاما، جرى بيان سابقة الدخول إلى هذه المواقع واستخدام تقنيات التفتيش المعتادة للجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

١١ - ولم تكن البعثة تهدف إلى أن تكون بعثة للتفتيش عن المواد المحظورة ولم يتم العثور على شيء. وفي الواقع، كان هناك قدر ضئيل جدا من المعدات أو الوثائق أو المواد الأخرى في المواقع ككل. وكان من الظاهر بوضوح أن جميع المواقع قد تعرضت لعمليات إخلاء على نطاق واسع. وفي جميع المواقع خارج بغداد، على سبيل المثال، لم تكن هناك أي وثائق أو حواسيب. وكانت المباني خالية إلى حد كبير. وفي

منطقة بغداد، كان هناك عدد محدود من الوثائق وبضع حواسيب في مرافق حكومية منتقاة مثل الديوان الرئاسي. غير أنه على غرار المناطق الأخرى، كانت معظم المباني خالية من المحتويات. وجرى إخلاء القصر الرئاسي، الذي يشمل المنطقة التي وصفت بأنها خاصة بالرئيس. وتمثل تفسير العراق لهذا بأن هذه التدابير قد اتخذت توقعا لوقوع ضربة عسكرية. ويجعل هذا إيفاد بعثات متابعة أكثر أهمية.

١٢ - وتمثل أحد الإنجازات الرئيسية للبعثة في تعيين حدود المواقع الرئاسية بدقة أكثر. وأدخلت تغييرات على أربعة مواقع وشملت أعمال مسح هامة. وجرت مناقشات بشأن الحدود الدقيقة أساسا مع الفريق عامر رشيد مع التدخل العرضي لأمين الرئاسة السيد عابد حمود. وساعد وجود كبار المسؤولين على اتخاذ قرارات سريعة حسب الحاجة. وتمت الموافقة على الحدود الخارجية المنقحة للمواقع في المذكرة الموقعة بين نائب الرئيس التنفيذي السيد تشارلز دولفير والفريق عامر رشيد.

١٣ - وتعلق أحد عناصر المناقشات بشأن الحدود الخارجية الثابتة بالنص على إجراء تغييرات لاحقة في المناطق الرئاسية. ويساور اللجنة القلق لأن في إمكان العراق تغيير أجزاء من هذه المواقع بدون إخطار اللجنة وقد يؤدي هذا إلى مشاكل في عمليات التفتيش اللاحقة. وسعى الفريق إلى إدراج حكم يتعلق بالإخطار المسبق للجنة بإجراء أي من هذه التغييرات قبل إجرائه بـ ٢٤ ساعة. غير أن الفريق عامر رشيد طلب عدم إدراج هذا الحكم في الوثيقة الموقعة نظرا لأنه سينطوي على حق اللجنة المستمر في الدخول إلى هذه المواقع. وقال إن هذا ليس هو موقف العراق.

١٤ - وذكر الفريق عامر رشيد أن من المعروف جيدا لنائب الرئيس التنفيذي أن العراق قد وافق فقط على عملية الزيارات لفترة محددة. وهذا هو رأيهم فيما اتفقوا عليه في مذكرة التفاهم المؤرخة ٢٣ شباط/فبراير. وسلم أيضا بأن رأي نائب الرئيس التنفيذي يتمثل في أن الدخول سيكون مطلوبا لمراقبة طويلة الأجل. وذكر نائب الرئيس التنفيذي أنه يدرك أن الأمين العام يتفق مع هذا الرأي نفسه. غير أنه نظرا لأن الغرض من هذه البعثة لا يتمثل في حل مشكلة الحدود الزمنية للدخول، فإنه قد اتفق على حذف الإشارة إلى أي إجراءات جارية. ومن الجوهري مع ذلك الإشارة إلى أن المسألة الأساسية المتعلقة بالدخول المستمر لم تحل على الاطلاق وجرى تأجيلها فقط إلى المستقبل.

١٥ - وتمثلت أبرز سمات هذه البعثة في وجود مجموعة من كبار الدبلوماسيين والمفوض المعين من قبل الأمين العام لرئاسة الفريق الخاص. وجرى تنظيم العمل لكفالة وجود هؤلاء الدبلوماسيين خلال جميع الزيارات للمباني والمناطق في المواقع الرئاسية. وبالنسبة للجزء الأكبر، لم تتدخل هذه المجموعة في أعمال اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية. وأدى كبار الدبلوماسيين مهمتهم كمراقبين بطريقة جيدة وبحماس.

١٦ - ومع ذلك وفي بعض الظروف المحدودة، شارك الدبلوماسيون في النقاش والتحديات لعمل خبراء اللجنة الخاصة، مؤيدين وجهات النظر العراقية ضد وجهات نظر اللجنة الخاصة. وكان يبدو أحيانا أن العراق يثير مسائل زائفة مع الدبلوماسيين لوضع خبراء اللجنة موضع الدفاع. وقد يثير خبراء اللجنة عندئذ شكاوى

خاصة بهم وأدى هذا إلى احتمال التطور إلى وضع ثأري ضار. غير أنه مع استمرار البعثة بدأت هذه الدينامية السلبية في الانحسار. ومن المهم الاقرار مع ذلك بأن من المحتمل أن تعاود هذه المشاكل الظهور في المستقبل، لا سيما عند إجراء عمليات تفتيش حقيقية بدون إخطار.

١٧ - وأتاح التعاون الذي أبداه العراقيون انجاز المهمة. غير أن هذه المهمة لم يتم انجازها على الدوام بسهولة وكان هناك بعض حالات إنكار حقوق اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية والتي اعتبرت مع ذلك غير أساسية بالنسبة لهذه البعثة.

١٨ - وكانت أكثر المسائل إثارة للجدل هي تحليق طائرة الهليكوبتر التابعة للجنة الخاصة فوق المواقع الرئاسية وتصويرها. وهذا التصوير ضروري للمسح الأساسي للتحقق من التقارير المقدمة من المفتشين الأرضيين بشأن موقع المباني وهيكلها. ورفض العراق بصفة مبدئية السماح بهذا النشاط. وفي حين أن رئيس الفريق أصر على هذا الجانب من المهمة وأنه لن يشرع في بقية التفتيش بدونه، فإن العراقيين لم يدخلوا في مناقشة مع فريق اللجنة الخاصة. وبدلا من ذلك، فإنهم دخلوا في مناقشة مع ممثلي الأمين العام وفي الواقع مع الأمين العام ذاته.

١٩ - وفي نهاية المطاف، أيد الأمين العام موقف اللجنة الخاصة واستجاب العراق. وستترتب آثار هامة على هذا بالنسبة لسلطة اللجنة الخاصة وكبار مفتشيها عند تعاملهم مع نظرائهم العراقيين ويمكن أن يعكس تغييرا أساسيا في العلاقة بين العراق واللجنة الخاصة. وسيكون من المهم أن يدعم ممثل الأمين العام نهج فرق التفتيش التابعة للجنة الخاصة أو خفض المخاطر التي يتعرض لها كبير المفتشين عند سعيه لضمان امتثال العراقيين في المنازعات في المستقبل بشأن الدخول أو مسائل أخرى.

٢٠ - وثارت مسألتان أخريان تتعلقان بالعمليات الجوية. وسعى الفريق إلى هبوط طائرة هليكوبتر تابعة للجنة الخاصة داخل هذه المواقع العراقية. ومنع العراق هذا في جميع الحالات ما عدا حالة واحدة. وعلاوة على ذلك، خططت اللجنة الخاصة لنقل المفتشين والدبلوماسيين من موقع في الشمال (الموصل) إلى موقع في الجنوب (البصرة) جوا. وكان هذا سيؤدي إلى توفير الوقت والمشقة بالنسبة للأفراد المعنيين نظرا لأن الطريق يستغرق ساعات عديدة بالسيارة. وخلال الاجتماعات الأخيرة في بغداد مع الرئيس التنفيذي، رفض نائب رئيس وزراء العراق مرة أخرى السماح لطائرة اللجنة الخاصة بالعمل في أي موقع عدا قاعدة الحبانية الجوية، وهو ما يتعارض مع قرارات مجلس الأمن.

٢١ - وبرزت مشكلة محتملة أخرى تتعلق بالإجراءات والمتطلبات المقررة لوجود كبار الدبلوماسيين في مواقع محددة. وذكر العراق أن موظفي اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية ليس في إمكانهم الدخول إلى المباني بدون تواجد أحد الدبلوماسيين. ولم يشكل هذا مشكلة خلال هذه البعثة نظرا لأن عددا كبيرا من الدبلوماسيين كان حاضرا ولم تكن زيارة مفاجئة. غير أنه يجدر بالملاحظة أن الإجراءات لا تتضمن أي اشتراط من هذا القبيل وتسمح في الواقع بتقسيم الفريق إلى أفرقة فرعية حسب تقدير رئيس فريق الخبراء. ولا يوجد أي اشتراط مقرر لتواجد أحد كبار الدبلوماسيين في كل فريق فرعي. وقد يثير هذا

في المستقبل المشاكل نظرا لأن الزيارات بدون إخطار تتطلب الانتقال السريع إلى الموقع عادة بواسطة أفرقة فرعية متعددة. وكفالة تواجد دبلوماسيين عديدين في جميع المواقع سيعوق إمكانية المفاجئة، نظرا لأنه سيكون من المطلوب حينئذ دبلوماسيين كبار غير مقيمين في بغداد. ولم يجادل الفريق في طلب العراق بتواجد أحد الدبلوماسيين في كل مبنى يتم الدخول فيه، ولكن هذا تم بدون المساس بالبعثات في المستقبل.

٢٢ - وهناك سمة أخرى لهذه البعثة جديرة بالملاحظة هي الأعداد الكبيرة غير المعتادة من الحراس العراقيين المتواجدين في جميع الأوقات. وأدى هذا إلى إبطاء العمل. واتسم بالصعوبة تنظيم قوافل مكونة من ٢٥ مركبة تابعة للأمم المتحدة أو نحو ذلك ومن ٤٠ إلى ٥٠ مركبة عراقية أو أكثر. وتجاوز طول القوافل في بعض الأحيان كيلومترا واحدا. وعند الدخول إلى المواقع والمباني، كانت نسبة العراقيين إلى المفتشين عادة خمسة إلى واحد أو أكثر. وفي بعض الأحيان طلب المفتشون إلى الحراس البقاء خارج المباني نظرا لأن عمليات التجمهر تعوق العمل الجاد.

٢٣ - وإجمالا، كانت البعثة ناجحة، ولكن كان من الجلي أن بعض المسائل الرئيسية ستثور مرة أخرى في المستقبل غير البعيد وينبغي لمجلس الأمن أن يكون على استعداد لمواجهتها عندما تثور. ولم يتم بالتأكيد تسوية مسألة الدخول المستمر وستعاود في نهاية المطاف الظهور نظرا لأن الجانب العراقي يرى بوضوح أن العبارة الواردة في مذكرة التفاهم التي تشير إلى "زيارات مبدئية ولاحقة" تعني لفترة محددة فقط.

(توقيع) تشارلز دولفير
نائب الرئيس التنفيذي
رئيس الفريق
